PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Youm 7**
DATE:	**30-November-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**HBV…forgotten in the battle against HCV**
PAGE:	**08**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Aiaa Debis**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

مرضى«فيروس B».. المنسيون فى معركة «فيروس C»

«إسلام»: دماء قفاز طبيبة الأسنان نقلت لى العدوى أثناء خلع ضرسى.. والطبيب استهزأ بى وقال لى: «الفراش هو اللى هيعالجك»

«سامى»: طُردت من العمل بعد معرفتهم بإصابتى خوفاً من انتقال المرض للموظفين.. و«التأمين الصحى» يهمل توفير علاجنا

كتبت - آية دعبس

«تمليت لو أنتى لم أشعر بذلك الألم فى ضرسى الذى دفعنى للتوجه إلى إحدى طبيبات الأسنان، التى وضعت يدها الملطوخة بالدماء داخل فمى لخلع ذلك الضرس، الذى أرهقنى من ألمه المتقطع وأشقانى باقى حياتى»، بهذه الكلمات بدأ إسلام عوض البالغ من العمر 25 سنة وطالب بكلية التجارة جامعة القاهرة، حديثه مع «اليوم السابع» حول معاناته مع «فيروس B».

ويقول إسلام: «كانت أول صدمة لى بعد إصابتى بالمرض، هو استهزاء الطبيب بى، حيث وجدته فى أول لقاء يقول: «أنا مش هعالجك بنفسى.. وهاسيب الفراش يعالجك»، كان ذلك دون أى مبرر واضح، لكننى نضعفنى أمام مرضى اضطررت لقبول هذا الأسلوب البغيض، أملاً فى أن أجد العلاج المناسب، وكتب لى علاجا اكتشفت فيما بعد أنه كان مجرعات زائدة عن الجرعة الطبيعية، وظلت 3 سنوات ونصف أخضع لعلاجه كما دونه لى حرفيا، حتى اكتشفت بعد تلك المدة عندما توجهت لطبيب آخر، وليس «بى»، وظل يطالبنى بالالتزام على كورس العلاج لمدة 6 أشهر ثم يقطعه حين يجد أن التحاليل إيجابية، ليكتمل هم بإصابتى بـ«شمع فى الكبد» وزيادة فى نسبة الفيروس.

وأضاف: «أكثر ما يخيفنى الآن هو ارتفاع أسعار العلاج، وأنى فور خروجى من الجامعة لن أتمكن من توفير الموارد المالية اللازمة للاستمرار على العلاج، خاصة أننى أصرف دواء يكلفنى 470 جنيها شهريا بجانب مجموعة من العلاجات باهظة الثمن الأخرى، فأحيانا أحتاج إلى عيونين أحداهما تكلفتها 3200 جنيه ومرة أخرى أحتاج إلى 4 عبوات بتكلفة 6 آلاف و400 جنيه، ولأننى طالب يساهم التأمين الصحى فى توفير جزء منه، ومع زوال تلك الصفة عنى تنتهى ميزات التأمين الصحى أيضا».

أما سامى إبراهيم فأكد أنه اكتشف إصابته بفيروس بى منذ 7 سنوات، عند إجرائه مجموعة من التحاليل الخاصة بالحصول على التراخيص اللازمة للسفر والعمل بالخارج، مضيفا: «كنت أعمل وقتها بأحد الشركات الخاصة ومن ضمن التأمين الصحى التابع لها صرف لى الطبيب دواء لمدة 3 أشهر، وأكد أنه لا حاجة لتكراره لشفائى منه، وظننا لم تسعنى فرحتى لكنها سرعان ما تلاشت بعد شهور عام، عندما وجدت أن المرض عاد إلى من جديد، فتوجهت لطبيب جديد الذى طالبنى بتحاليل PCR وجدت فى نتائجه أن نسبة الفيروس 47 مليونا، وبعد شرح تاريخ مرضى والعلاج، أكد الطبيب أن العلاج الذى حصلت عليه جسمى كون مناعة ضده لذا سيتم نقلى إلى مرحلة أعلى من العلاج بمبالغ أعلى».

واستطرد: «لم أجد مفرا سوى البحث عن طبيب سمعته طيبة، الذى صرف لى عقارا أسعاره تصل إلى 3 آلاف و700 جنيه، واحتاج للاستمرار عليها لمدة عام كامل، فطلبته من التأمين الصحى لكن الموظفين أكدوا لى بدورهم عدم وجود أدوية لفيروس بى، فتقدمت بشكوى ضدهم فاضطروا إلى تشكيل لجنة ثلاثية طالبتنى بالاستمرار على العلاج الأول غير المناسب لى لمدة سنة ونصف، حتى يتمكنوا من طلب العلاج الصحيح لى وقتها».

وتابع: «حركت دعوى قضائية ضد التأمين الصحى وتأجلت لمدة 6 أشهر لأكثر من مرة، وفى آخر جلسة طالبت القاضى بمنحى الحق فى الحديث عن حالتى، فقلت: «أنا مريض ومن حقى الحديث عن نفسى، كل شهر يمر يسقطنى أكثر فى حفرة الديون، حياتى أصبحت مهددة وزوجتى شارفت على طلب الطلاق، وأنا فقط أحتاج توفير الدواء لى حتى لا يأتى نهاية كل شهر وأهم توفير المال لتوفير أخرى جديدة، لكن النهاية تم حفظ القضية دون النظر لحالتى».

تحاليل إسلام أحد ضحايا مرض فيروس B

أما إسلام يوسف فقصته تختلف كثيرا عن الحالتين السابقتين، فهو لا يعانى من فيروس بى فقط، بل يجمع بينه وبين «الهيموفيليا»، رغم صغر سنه الذى لم يتجاوز الـ23 عاما حيث اكتشف إصابته بفيروس بى منذ 7 سنوات، نتيجة نقله لمشتقات الدم لعلاج الهيموفيليا، وعن ذلك يقول: «بدأ المرض معى فى عام 1996، أصبت بنزيف فى المخ وأحدث آثارا ومضاعفات على وظائف المخ، بجانب الهيموفيليا التى تعتمد فى الأساس على نقل مستشفات الدم، وبعد عدة سنوات نصحنى صديق بإجراء تحاليل الفيروسات الكبدية، وكان ذلك فى يوليو 2008، وفى 25 أغسطس أخبرنى الطبيب بضرورة التوقف عن نقل مشتقات الدم لعلاج فيروس بى، من وقتها توقفت عنه تماما».

وأضاف: «تم وقف علاج الهيموفيليا تماما، لبداية علاج الفيروس بى رغم عدم توفر أموال لدى وحتى فى حال توفيرها نجد أن الدواء أصبح نادر الوجود، مما ترتب عنه انضباط الجرعات شهر عتوفر وشهر لا أجده، وكل هذا بسبب أن قرارات العلاج على نفقة الدولة تم وقفها 5 مرات بسبب وزارة الصحة والمستشفى الجامعى الرئيسى بالإسكندرية، بعد إلغاء التعامل مع المستشفى بسبب طريقة الدفع وشركات الأدوية والثمن هو المرض، 2500 جنيه كل 6 أشهر بالنسبة للتأمين مبلغ زهيد، وهو لا يكفينى علاجا مرة واحدة فى تزيد الهيموفيليا، إما علاج الفيروس بى يتراوح من 260 إلى 3000 جنيه فى الشهر، وتوفير كل تلك الأموال بالنسبة لى أمر مستحيل خاصة أننى لا أعمل».

وأوضح أن مشاكل مرضى فيروس بى، هى أن قرارات نفقة الدولة لا توفر سوى علاج واحد، وكل العلاجات مستوردة، وتكلفة تتراوح بين 260 إلى 3000 جنيه فى الشهر، لافتا إلى أنه توقف مرتين عن العلاج بسبب الفلوس مرة 8 أشهر، والأخرى 6 أشهر، ثم اضطر لعمل «جمعية» بـ6000 جنيه لشراء دواء شهر، بجانب 1000 جنيه لكل إصابة بنزيف الهيموفيليا أو أكثر فى حالة كان النزيف بكميات كبيرة.

ذكرت منظمة الصحة العالمية أن نحو 780 ألف شخص يموتون سنويا حول العالم بسبب عدوى إلتهاب الكبد من النمط B، منهم 650 ألف شخص يفارقون الحياة بسبب تليف الكبد وسرطان الكبد الناجمين عن العدوى المزمنة لإلتهاب الكبد من النمط B و130 ألف شخص نتيجة إلتهاب الكبد الحاد.

من جانبها، قالت الدكتورة سحر مقلد استشارى وزميل الجهاز الهضمى والكبد بالمعهد القومى للأمراض المتوطنة والكبد، أن فيروس «بى» أو «B» هو أحد الفيروسات الكبدية ويسمى الإلتهاب الكبدى الفيروسى «بى»، مشيرة إلى أن طرق الإصابة به مشابهة لفيروس سى، حيث يمكن انتقاله من خلال نقل الدم ومشتقاته والأدوات الجراحية الملوثة وطبيب الأسنان والوخز بالإبر أو بأدوات ملوثة أو حاملة للعدوى وهناك طرق أخرى تميز عدوى فيروس بى وهى الانتقال عن طريق سوائل الجسم المختلفة، لذا ينتج عنه إمكانية الانتقال فيروس بين الأزواج ومن الأم الحامل إلى الجنين أثناء الحمل والولادة.

وأوضحت فى تصريحات خاصة لـ«اليوم السابع»، أن فيروس بى تكوينه الجينى يسمح له بالدخول والعيش داخل الحمض النووى لخلية الكبد، مما يجعله قادرا على السيطرة على عقل خلية الكبد بشكل كامل، لافتة إلى أن آخر إحصائية تم نشرها كانت تؤكد أن معدلات الإصابة بفيروس بى فى مصر تتراوح تقريبا بين 800 ألف مريض أو يزيد قليلا.

وأضافت: «ويكتشف فيروس بى بعدة طرق منها الكشف الروتينى والفحوصات الدورية قبل السفر والفحوصات التى تجرى قبل العمليات الجراحية، أو عن طريق بعض الفواقل الطبية التطوعية التى تكتشف الحالات فى مختلف المحافظات»، لافتة إلى أن أول حالة يتم التأكد من إصابتها يتم البحث فى باقى أفراد العائلة فيتم اكتشاف وجود إصابات أخرى فى أسرته، وأنه من النادر جدا أن نجد فردا واحدا مصابا بفيروس بى فقط فى الأسرة.

وأكدت مسؤول علاج فيروس «بى» بمعهد الكبد، أن الدولة واللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية تبذل مجهودا كبيرا حيال مرضى فيروس بى إلا أن العقاقير التى يتم توفيرها من خلالها ليست كلها عالية الفاعلية، لافتة إلى أن قطاع عريض من المرضى لا يتمكنوا من توفير العلاج بشكل مستمر مما يعرضهم لخطر قطع العلاج والمتمثل فى زيادة نشاط الفيروس بشكل كبير واستقواته على العلاج أو إكسابه مناعة ضده، وتكون النتيجة زيادة نسبة الفيروس وحدوث مناعة علاجية له، مؤكدة أن مرضى فيروس بى وإن كانت أعدادهم ليست كبيرة مثل فيروس سى بالمجتمع المصرى لكنه لا يقل خطورة، وأن إمكانية انتشاره أعلى من فيروس سى.

ونفت الدكتورة سحر مقلد، إلى وجود تطعيم واقٍ ضد فيروس بى متوفر فى مصر وبأسعار بسيطة، وقد أقرت الدولة التطعيم للأطفال المواليد كجزء من التطعيمات الإجبارية، اعتبارا من سنة 1992، وبالرغم من ذلك مازالت هناك أعداد من المرضى مصابين بفيروس بى، ممن هم فى سن صغير مما يلفت النظر إلى خطورة المشكلة، مشددة على أهمية نشر ثقافة إجراء الفحص الطبى الأولى لفيروس بى حتى يتم اكتشاف الحالات مبكرا بجانب تطعيم غير المصابين حتى يتم القضاء على هذا الفيروس.

وفيما يتعلق بالمتمالية الإصابة بالفيروسين، قالت: «فى السنوات الأخيرة عندما بدأنا فى علاج منظم لفيروس سى، من خلال منظومة وزارة الصحة واللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية ومراكز العلاج التابعة لها، والتى اشترطت أن يجرى المريض تحاليل فيروس بى قبل الحصول على علاج فيروس سى، ظهر لنا وجود نسبة ليست كبيرة بالإصابة المزدوجة بفيروسى سى وبى، وفى بعض الأوقات فيروس منهم يكون أكثر قوة فيطغو على السطح ويقلل نشاط الآخر وعندما يتم علاجه ينشط الآخر، أو قد يبقى خاملا، وحالات أخرى نجد أن نسب نشاط الفيروس متساوية وفى كل الأحوال يوجد تأثير سلبى على الكبد وعلى الحالة العامة للمصاب لتضافر الفيروسين على الكبد الذى يؤدى إلى تليفه، وفشل كبدى، وأورام الكبد والعديد من المشاكل الصحية الخطيرة».

أما عن انتشار فيروس بى، فأوضحت أن فيروس بى أكثر قدرة على الانتشار عن فيروس سى حيث يمكنه العيش فى درجة حرارة الغرفة إلى فترات كبيرة تصل إلى أسبوع، أو أكثر بجانب أنه يعهد الطريق للإصابة فى بعض الحالات بما يسمى بفيروس «الدلتا»، وهو فيروس قاصر لا يستطيع أن يحيا بمفرده والداعى له فيروس بى، مؤكدة أن الإصابة المزدوجة عليفة على الكبد تؤدى إلى مضاعفات خطيرة على حالة المريض.

وتابعت: «من الممكن أن ينتج عن فيروس بى أورام فى الكبد دون أن يمر بمراحل التليف الطبيعى بشكل أسرع وأكثر فاعلية من فيروس سى، خاصة أن عدم تشخصيه وعلاجه فى التوقيت المناسب يتسبب فى حدوث أورام فى عمر صغير دون حدوث تليف لأنه أكثر شراسة وأكثر قدرة على مهاجمة الكبد فى أعمار صغيرة، وخطورته أنه لا توجد له أعراض واضحة فى البداية، إلا أنه فى الأوساط الأكثر وعيا يلحظون التغيرات كالكسل والخمول وتغيير لون الجلد ولون البول ولون بياض العين ويتوجهون للكشف، لكن هناك مجموعات كبيرة لا تملك الوعى نفسه وبالتالى لا تتم زيارة الطبيب بشكل روتينى».

واستطردت: «علاج فيروس بى يمتد لسنوات طويلة وقد يمتد مدى الحياة بالعقاقير الموجودة حاليا، نتيجة أن أبحاث فيروس بى متأخرة نسبيا عن فيروس سى، لكن حاليا تجرى أبحاث كثيرة عن أدوية حديثة لفيروس بى تعادل الأدوية الحديثة لفيروس سى، لكن أمامنا طبقا للنشرات العلمية والأبحاث مالا يقل عن عامين لظهورها، مؤكدة أن أدوية فيروس بى فى كل مرحلة من العمر مختلفة للأطفال أو البالغين للبنات أو الشباب أو المرأة المتزوجة والحامل وفى كل الأحوال يجب متابعة حالات فيروس بى بشكل دائم ومستمر سواء من يتلقون العلاج أو من هم فى مرحلة متابعة قبل تلقى العلاج، ومن المهم جدا أن يحصل الطفل المولود لأم مصابة بفيروس بى على تطعيمات الوقاية من الفيروس فى أول من 6 إلى 12 ساعة بعد الولادة، وهى متوفرة فى هيئة المصل واللقاح».